العدد (1522) السنة السادسة - الاثنين (1) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

المالكي يطالب بالتغيير

حازم مبيضين

يمتلك رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كغيره من المواطنين العراقيين، الحق في طرح أفكاره التي يعتقد أن المجتمع بحاجة إليها، وأنها مفيدة للعراق الحديث، وأنها تسهم في الاستقرار السياسي والامني في بلاد الرافدين، وهو أيضا يمتلك كامل الحق بإطلاق شعارات تؤكد الوحدة الوطنية وسيادة العراق ونبذ التقاسم المذهبي، خاصة وهو يتحدث عن تجربة شارك فيها وما زالت مستمرة، واصطلح على تسميتها بالديمقراطية التوافقية، المعتمدة على المحاصصة بين القوى السياسية، والتي يرى المالكي اليوم أنها أثبتت فشلها، بما يدعو للاستعاضة عنها بحكم الأغلبية المناسب له في هذه المرحلة، والمرفوض من الفئات السياسية المستفيدة من الديمقراطية التوافقية، وهو يمتلك الحق أيضا في الدعوة إلى النظام الرئاسي، والتأكيد على بناء ائتلاف وطني واسع ليحل بديلا للائتلاف الذي أوصله إلى الحكم، والمسمى بالائتلاف الشيعي.

لكن من حق أي مواطن عراقي، تذكير المالكي، بأن النظام الرئاسي نجح في دول تعيش الديمقراطية فكرا وممارسة وثقافة متجذرة، وأن ذلك لاينطبق على العراق في وضعه الراهن، وهو الخارج تواً من تجربة دكتاتورية، ولم تترسخ فيه بعد الثقافة الديمقراطية، بما يثير المخاوف من الرجوع إلى فكرة الانفراد بالسلطة واحتكارها، وصولاً إلى فكرة المستبد العادل، التي تتخذ ستاراً لفرض حكم الفرد الواحد، والحزب الواحد، وتبتعد عن تداول السلطة تحقيقاً للديمقراطية وحكم الشعب.

أفكار المالكي بحاجة لقوى متفقة على برنامج وطني عام، يؤكد على دستور علماني، وعلى نظام حكم يأخذ بالاعتبار قوة المركز، دون انتقاص من حقوق الأطراف، ويؤكد خصوصية الوضع في إقليم كردستان، التي لن تكون إيجابية من دون الإقرار بنظامه الفيدرالي

ما طرحه المالكي يبدو فكرة عامة لم تتضح تفاصيلها، فهو لم يحدد شكل النظام المطلوب، ولا صلاحيات الرئيس، وعلاقته مع رئيس الوزراء والبرلمان، لكن الواضح أن ما يطرحه بحاجة لتعديل الدستور بشكل جذري، يأخذ بالاعتبار صلاحيات الرئيس التي يجب أن تتجاوز المهام البروتوكولية، والمؤكد أن ذلك لايمكن سلقه على عجل، وأنه لابد من أن يكون مسبوقاً بحوار سياسي ودستوري عميق مسؤول، لتوضيح الخطوة الجديدة في حياة العراق، والمؤكد أن المعنيين بالحوار المطلوب، ليسوا قادة الاحزاب والسياسيين فقط، إذ لابد من مشاركة قادة المجتمع المدني ورجال القانون والمثقفين.

أفكار المالكي بحاجة لقوى متفقة على برنامج وطني عام، يؤكد على دستور علماني، وعلى نظام حكم يأخذ بالاعتبار قوة المركز، دون انتقاص من حقوق الأطراف، ويؤكد خصوصية الوضع في إقليم كردستان، التي لن تكون إيجابية من دون الإقرار بنظامه الفيدرالي، ولعل أبرز ما فيها ما يبدو قناعة جديدة لديه، بأن تجربة الأحزاب الدينية في العراق لن تكون ناجحة على المدى الطويل، رغم أن حزبه يصطبغ بالصبغة الدينية، فتاريخ العراق يؤكد فشل تجربة الأحزاب المبنية على أسس دينية، ولعل استعراضاً سريعا يؤكد أن الاحزاب الوطنية العراقية، كانت تجمع مختلف الأديان والمذاهب والقوميات على أسس وطنية جامعه.

يأتي طرح المالكي قبل أن يستقر الوضع في عراق ما بعد صدام، ولعله طرح يسعى للنأي عن تلك التجربة المريرة، التي فرضت على العراقيين لعدة عقود، ولعل الوضع الإقتصادي والأمني الذي ما يزال هشاً يقفان سداً أمام هذا الطرح، الذي يحتاج لوضعه موضع التنفيذ إلى استقرار حقيقي، وإلى قناعة عامة عند القوى السياسية، وليس ممكناً تنفيذه بالاعتماد فقط على الائتلاف الوطني الذي يدعو إليه المالكي، لأن المعروف أن الكثير من القوى السياسية لم تقتنع به بعد، وهي ترى فيه وسيلة لتهميشها، لصالح حزب الدعوة الذي يترأسه المالكي والذي تعرض لانفصال قياديين منه وتشكيلهم أحزابا منافسة له.

جنود كوريا الجنوبية على الساحل تأهبا للحرب

تدريبات إسرائيلية كبرى على التصدي للصواريخ الإيرانية

مقتل ستة أشخاص في اشتباك بالضفة الغربية

قلقيلية / الوكالات

لقي ستة أشخاص حتفهم امس الاحد عندما داهمت قوات موالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس مخبأ لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بعد أيام فقط من وعد عباس لواشنطن بتنفيذ التزاماته الامنية.

فيما بدأت إسرائيل اكبر تدريب دفاعي عن جبهتها الداخلية امس الاحد حيث اعدت جنودا ومدنيين للتعامل مع هجمات صاروخية في حال اندلاع صراع مع ايران او خصوم عرب.

وقال شهود ومسؤولو أمن ان أعمال العنف اندلعت عندما طوقت الشرطة منزلا في بلدة قلقيلية بالضفة الغربية كان يختبأ به محمد السمان وهو قيادي كبير في حماس ونائبه محمد ياسين.

ولقي الاثنان حتفهما اضافة الى صاحب المنزل خلال تبادل النيران الى جانب ثلاثة من رجال الشرطة.

وهذه الاشتباكات أسوأ اقتتال داخلي في الضفة الغربية منذ أطلق عباس حملة أمنية وأحيا محادثات السلام مع إسرائيل عام ٢٠٠٧ بعد سيطرة حماس على قطاع غزة.

وقال شهود ان السمان وياسين رفضا الاستسلام. وقال العميد عدنان الضميري المتحدث باسم قوات الامن الفلسطينية ان الشرطة حاولت انهاء هذه المواجهة بشكل سلمي.

وتابع "آلاف الطلقات النارية أطلقت على عناصر الاجهزة الامنية" مضيفا أنه جرى العثور على كميات كبيرة من المتفجرات في مخبأ حماس.

وربما ترفع الحملة التي تمت في قلقيلية من أسهم عباس لدى واشنطن في وقت تظهر فيه خلافات بين الرئيس الامريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واستضاف أوباما عباس في البيت الابيض الخميس وهنأه على الخطوات الامنية التي اتخذها ايهود باراك الذي تتضمن مسؤولياته الاشراف على بناء المستوطنات محادثات في واشنطن هذا الاسبوع في محاولة لتخفيف أي خلاف مع أوباما.

وفي غزة نددت حماس بقوات عباس واصفة اياها بـ "عصابات دايتون المتصهينة" في اشارة الى الجنرال الامريكي دايتون.

وتابعت حماس في بيان "أقدمت أجهزة (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس... على ملاحقة وحصار مجموعة من مطاردي كتائب القسام... على مرأى من قوات الاحتلال."

وتقول حماس ان أجهزة الامن التي تهيمن عليها حركة فتح في الضفة الغربية تقوم بعملية قمع ذات دوافع سياسية لنشطائها.

وتقدمت فتح بشكاوى مشابهة ضد حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وقالت حماس انه جرى القبض على ٢٢ من أعضائها في الضفة الغربية في الضفة الغربية بموجب خطة "خارطة الطريق" لإحلال السلام التي تم التوصل اليها عام ٢٠٠٣ والتي تتضمن دعوة لقمع النشطاء.

وقال عباس متحدثا الى الصحفيين من المكتب البيضاوي انه ملتزم بالامن والنظام في الضفة الغربية وبتنفيذ كل الالتزامات بموجب خارطة الطريق "من الالف الى الياء".

وأشار أوباما الى أن عباس يعمل مع الجنرال الامريكي كيث دايتون الذي يساعد السلطة الفلسطينية على تدريب قواتها الامنية. ولم يتضح على الفور ما اذا كانت القوات التي دربتها الولايات المتحدة قد شاركت في عملية قلقيلية.

وتقول إسرائيل التي لم تنفذ التزاماتها بموجب خارطة الطريق المتعلقة بوقف توسيع المستوطنات اليهودية ان على الفلسطينيين بذل المزيد من الجهد لتنفيذ التزاماتهم الامنية.

وسيجري وزير الدفاع الإسرائيلي يأمس السبت. وصرح مسؤول أمني فلسطيني بأن المحتجزين تورطوا في اخفاء أسلحة وفي عمليات غسيل أموال وتحريض على العنف.

وحددت مصر التي تحاول التوسط في مصالحة بين فتح وحماس السابع من يوليو/ تموز كموعد نهائي من أجل التوصل لاتفاق لرأب الصدع بين الحركتين.

من جهة اخرى بدأت إسرائيل اكبر تدريب دفاعي عن جبهتها الداخلية امس الاحد حيث اعدت جنودا ومدنيين للتعامل مع هجمات صاروخية في حال اندلاع صراع مع ايران او خصوم عرب.

والتدريب الذي يستمر خمسة ايام ويحمل اسم "نقطة التحول الثالثة" هو جزء من تدريب سنوي روتيني بدأته إسرائيل بعد حربها المكلفة ضد لبنان عام ٢٠٠٦ والتي اطلق خلالها مقاتلو حزب الله الذي تدعمه ايران اربعة آلاف صاروخ على شمال إسرائيل. وسيشمل التدريب اطلاق صافرات للانذار من الغارات الجوية بالاضافة الى محاكاة ضربات صاروخية باسلحة تقليدية وكيماوية. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التدريب بأنه اجراء احترازي بحت.

وابلغ الحكومة في تصريحات نقلتها الاذاعة "هذا تحرك روتيني وليس مرتبطا بأي نوع من الاحداث الاستثنائية او بأي انذار من المخابرات."

واضاف "انه جزء من الطريقة التي نعيشها والحقيقة التي يتعين ان نستعد لها كي نوفر الامن المطلوب لمواطنينا."

وقال حسن نصر الله الامين العام لحزب الله الاسبوع الماضي ان حزب الله يتخذ مجموعة من الاجراءات الوقائية والاحترازية خلال فترة المناورة لاحباط اي فرص عمل عسكري قد يستهدف لبنان الذي سيجري انتخابات نيابية في السابع من حزيران.

البنتاغون يدرس تكتيكات جديدة ضد طالبان أفغانستان

واشنطن / CNN

كشف مصدر عسكري أمريكي لـCNN أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، تدرس اللجوء إلى تكتيكات جديدة في أفغانستان، تتمثل في نشر المئات من الجنود باستخدام وسائل وتقنيات ذكية وإبداعية لمحاربة طالبان، وتدعو الخطة المقترحة لبناء الثقة مع المسؤولين الأفغان.

ويستند التغيير على الخطة التي استخدمها الجنرال ستانلي ماكريستال في العراق، الذي تقرر أن يصبح قائد القوات الأمريكية المقبل في أفغانستان في حال موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على ذلك.

وقال المسؤول لـCNN: "نريد وحدات متماسكة، وأسطولاً من القوات المتخصصة بحرب العصابات."

وتأتي هذه الخطة في وقت عبر فيه وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، عن قلقه المتزايد من انخفاض الدعم الشعبي للحرب في أفغانستان ما لم تحقق إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تقدماً بحلول نهاية العام الجاري.

فقد قال المتحدث باسم "البنتاغون"، جيف موريل، إن غيتس يعتقد "أن من الضرورة للغاية" بالنسبة لكل من الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية تحقيق تقدم في الأشهر القادمة.

ويعتقد وزير الدفاع الأمريكي أن طالبان اكتسبت زخماً في جنوبي أفغانستان، وفقاً لموريل.

وأضاف غيتس في مقابلة مع صحيفة "وول ستريت جورنال" قائلاً إنه يعتقد أن "الشعب على استعداد لمواصلة الحرب إذا اعتقدوا أننا نحرز تقدماً.. وإذا كانوا يعتقدون أننا في مأزق وأن شبابنا وشاباتنا يقتلون، فعندها سينفد صبرهم سريعاً."

وتطالب الفكرة الجديدة، التي يجري النظر فيها، بتدريب ونشر مئات الجنود وربما الآلاف منهم بوصفهم تنظيماً ميدانياً فريداً ومتخصصاً في حرب العصابات ومكافحة التمرد.

كذلك تدعو استراتيجيات مكافحة التمرد لحشد تأييد الشعوب المهددة من قبل المتمردين بواسطة اللجوء إلى تكتيكات ووسائل عسكرية واقتصادية وسياسية.

وبحسب المسؤول، فإن هذه القوات قد تنهمك في عمليات تتراوح بين العمليات القتالية وتوفير الرعاية الصحية، منوهاً بالتأثير الكبير الذي حققته هذه الاستراتيجية في العراق، وإن كان على نطاق محدود، في ظل القيادة الخاصة المشتركة التي كان يتولاها ماكريستال.

وأوضح أنه بعد تنفيذ العمليات ميدانياً، ستبقى تلك القوات في قواعدها على أن يتم إطلاعها وتحديث معلوماتها أولاً بأول حول تطورات الوضع في المناطق التي خاضوا فيها معاركهم في أفغانستان.

وإذا ما اقتضت الضرورة عودتهم إلى ميدان المعركة، فإنهم سيعودون إلى ذات المناطق التي شنوا فيها عملياتهم، ولكن هذه المرة بهدف اكتساب مزيد من الخبرات فيما يخص تلك المنطقة على وجه التحديد.

ومن بين الشكاوى التي تعرضت لها القوات الأمريكية في أفغانستان أن الجيش قوات أمريكية تتجه إلى منطقة معينة وتؤدي الخدمة لمدة عام، وبعدها لا يراهم الأفغان مرة ثانية أبداً، وهذا ما يضع القوات الجديدة القادمة إلى المنطقة نفسها في وضع غير مؤات في ثقافة تقدر التفاعل الشخصي المتواصل.

باكستان تتوقع انتهاء عملية سوات خلال يومين

سنغافورة / الوكالات

اعلن مسؤول كبير بالجيش الباكستاني امس ان باكستان تتوقع انتهاء عمليتها العسكرية لانزال الهزيمة بالمتشددين في سوات خلال يومين. فيما قال مسؤولو مخابرات في باكستان امس الاحد ان قوات الامن قتلت ٤٠ على الاقل من مقاتلي طالبان.

وقال سيد اطهر علي وزير الدولة الباكستاني للشؤون الدفاعية خلال اجتماع دفاعي في سنغافورة "لم يتبق سوى ما بين خمسة وعشرة في المئة من حجم المهمة ونأمل بان يتم تطهير جيوب المقاومة في غضون ما بين يومين اوثلاثة."

جاءت تصريحاته بعد ان اعلن الجيش السبت ان القوات الباكستانية استعادت السيطرة الكاملة على مينجورا البلدة الرئيسية في وادي سوات بعد أسبوع من دخولها لطرد الالاف من مقاتلي حركة طالبان.

وستزيد استعادة السيطرة على مينجورا التي تقع على بعد ١٣٠ كيلومترا شمال غربي اسلام اباد من فرصة أن يبدأ بعض مما يزيد على مليوني شخص فروا من منطقة الصراع العودة قريبا الى ديارهم مما يخفف من الازمة الانسانية.

وتشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بالرضا لان الجيش اظهر تصميما على قتال طالبان. وكانت هناك مخاوف على أمن أسلحة باكستان النووية اذا سمح لتهديد طالبان بان يمتد الى أي نقطة قريبة من العاصمة.

على الصعيد نفسه قال مسؤولو مخابرات في باكستان امس الاحد ان قوات الامن قتلت ٤٠ على الاقل من مقاتلي طالبان عندما صدت هجوما على معسكر لقوات الامن في منطقة وزيرستان الجنوبية على الحدود مع أفغانستان ليل يوم السبت.

وقال مسؤول في المخابرات بالمنطقة ان المتشددين "هاجموا معسكرا لقوات الامن واستمر القتال ثماني ساعات. قتل ٤٠ متشددا على الاقل وأربعة جنود." وقال مسؤول اخر في جهاز أمني ان عدد القتلى من المتشددين أكبر. ولم يتسن التأكد من تقديرات القتلى من جهة مستقلة.

إيران: تفكيك قنبلة زرعت على متن طائرة

طهران / الوكالات

أعلن مسؤولون أمنيون إيرانيون امس إن السلطات تمكنت من تعطيل قنبلة كانت مزروعة على متن طائرة متجهة في رحلة محلية من الأهواز إلى العاصمة طهران.

ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن المتحدث باسم منظمة الطيران المدني في الجمهورية الإسلامية رضا جعفر زاده، قوله إن "عناصر أمن الطيران أحبطوا محاولة تهديد طالت رحلة جوية على مسار أهواز – طهران." وأضاف جعفر زاده في تصريح لوكالة أنباء مهر شبه الرسمية أن "إحدى الطائرات التابعة لشركة كيش أير تعرضت لتهديد مساء أمس السبت وهي متجهة من مدينه الأهواز إلى طهران لكن طاقم الأمن أحبط التهديد وحطت الطائرة بأمان في مطار الأهواز." وقالت وكالة فارس للأنباء إن أحد أفراد الطاقم عثر على القنبلة في حمام الطائرة، بعد أن أقلعت من مطار الأهواز، وعلى متنها ١٣١ راكبا.

سريلانكا تمنع تحقيقاً دولياً في انتهاكات حقوق الإنسان

سنغافورة / رويترز

قال وزير الخارجية السريلانكي روهيتا بوجولاجاما امس الاحد ان محاكم سريلانكية مستقلة وليست جهات دولية هي التي ستحقق مع أي أفراد أمن أو تحاكمهم فيما يتعلق بانتهاكات مزعومة لحقوق الانسان.

وقال بوجولاجاما لرويترز في مقابلة أجريت معه على هامش مؤتمر أمني في سنغافورة "سريلانكا دولة ذات سيادة ولديها اطارها القانوني... لدينا فصل قوي بين السلطات.. والقضاء مستقل."

وأعلنت سريلانكا في وقت سابق هذا الشهر التغلب على متمردي نمور التاميل منهية بذلك تمردا استمر ٢٥ عاما أسفر عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونزوح مئات الآلاف من المدنيين.

تقرير اخباري

في يوم الخميس المقبل سيوجه باراك أوباما خطابه المنتظر في القاهرة والذي ينتظره الملايين من العرب، انه بالتأكيد سيعبر عن احترامه للإسلام والعالم الإسلامي، كما فعل من قبل عندما بيّن بوضوح سياسته العريضة وأهدافه في الشرق الأوسط ورغبته في التوصل الى السلام بين إسرائيل وفلسطين، وقد اختار الرئيس الأمريكي القاهرة بالتحديد لإلقاء خطابه المقبل، ولذلك يتوجب عليه مخاطبة المصريين أيضا - الذين يعيشون مثل المواطنين في سائر الأقطار العربية – في دولة تهيمن على السلطات كافة، والذين أخذوا يبدون المقاومة لتبدد آمالهم بالتغيير.
فما الذي سيقوله أوباما لهم؟

عن ماذا سيتحدث أوباما في القاهرة ؟

ترجمة/ المدى

لهذا السؤال تاريخ مؤلم، إذ كانت مصر الهدف المركزي في جدول بوش للحريات في حملته لنشر الديمقراطية في أنحاء العالم، ففي تموز ٢٠٠٥ سافرت وزيرة الخارجية غوندوليزا رايس الى القاهرة وحيث أثارت الاستغراب في إعلانها "ان بلادي ولمدة ٦٠ سنة طالبت بالاستقرار على حساب الديمقراطية في هذه المنطقة في الشرق الأوسط، ولم تحقق الولايات المتحدة أياً من الهدفين وسيأتي اليوم الذي سيحل فيه حكم القانون بدلاً من أحكام الطوارئ".

وقد تجاوب الرئيس حسني مبارك بسرعة بالسماح ببعض الحريات السياسية، ولكن عندما حقق الحزب الإسلامي شيئاً من النجاح في الانتخابات وتصدى الأمن المصري لذلك لم يصدر من إدارة بوش أي رد ليصبح الأمر علامة واضحة على انتهاء جدول الاعمال الخاص بالحريات.

وفي خلال حملته الانتخابية تحدث أوباما بطريقة بليغة عن الديمقراطية في الداخل وفي الخارج، وفي مقابلة قبل تسلم المسؤولية أعلن "ان التأكيد على السياسة الديمقراطية تعد جزءاً أساسياً من السياسة الخارجية لبلاده".

وكرئيس للولايات المتحدة الأمريكية حاول أوباما استخدام الأسلوب الواقعي في التخاطب مع السلطات الحكومية والمثالي في مخاطبة المواطنين العاديين مباشرة.

وقد حاول أوباما إعادة ربط الخيوط بفتح خطوط جديدة للاتصالات مع كوبا وإيران والإعلان عن اهتمامه بحقوق الإنسان في الصين والإبقاء على مبدأ الاحترام لروسيا.

وفي الأسبوع الماضي حصد ثمار سياسته العملية بتوحيد جبهة من الصين وروسيا في مواجهة التجربة النووية الأخيرة لكوريا الشمالية، ولكن الرئيس أوباما أثار في الوقت نفسه مستمعيه في الخارج موحياً بالأمل في حديثه ببراغ من أحداث ١٩٦٨ (ربيع براغ) وكيف ان أناساً بسطاء طالبوا بالحرية من أولئك المعتمدين على سلطة وقوة الدبابات.

والعالم الذي يواجه اليوم تهديدات كثيرة منها خطر تغييرات المناخ، الإرهاب والأزمات الاقتصادية والأوبئة في حاجة ماسة الى نظام عالمي جديد يعتمد أساساً على الديمقراطية، ففي الصين تحدثت هيلاري كلينتون في آذار الماضي عن حقوق الإنسان، وفي مصر التي تحتل موقعاً مهماً ضمن الأوليات الستراتيجية لأوباما، فإن المطلوب بالدرجة الأولى الإعلان عن الحاجة للسلام في الشرق الأوسط وحكومات معتدلة وإتباع لهجة ملطفة مع إيران وسوريا.

والموقف من الديمقراطية يختلف عند أوباما، فهناك على سبيل المثال نموذجان منها: أولاً الديمقراطية في جمهورية الجيك والعلاقة بين الدولة والشعب، وثانياً شكل "الديمقراطية" في مصر حيث الشعب واقع تحت سيطرة الحكومة تماماً، وفي هذا الأمر يتوجب الاختيار الذي سيكون صعباً بالتأكيد عندما تكون تلك الدولة حليفة لأمريكا.

إذن الاختيار سيكون صعباً بالنسبة لأوباما الذي يرمز الى الديمقراطية الأمريكية، فهل سيحاول اوباما الظهور كمخطط لسياسة تمنح ديكتاتوراً حرية التصرف مقابل التعاون الستراتيجي؟ وهل سيكون ذلك خياراً واقعياً... الخطاب المقبل لأوباما في القاهرة سيكشف عن ذلك.

عن / النيويورك تايمز